

الدرس 21) من شرح كتاب تجريد التوحيد المفيد للمقريري بالمسجد النبوي

خالد المصلح

يقول رحمه الله وقد حمى وقد حمى النبي صلى الله عليه وسلم جانب التوحيد اعظم حماية تحقيقا لقوله تعالى اياك نعبد حتى نهى عن الصلاة في هذا هذين الوقتين لكونها ذريعة الى التشبه بعباد الشمس الذين يسجدون لها في هاتين الحالتين. وسد صلى الله عليه وسلم الذرية - [00:00:00](#)

بان منع من الصلاة بعد العصر والصبح لاتصال هذين الوقتين بالوقتتين الذين يسجد المشركون فيهما للشمس. هذا فيه بيان لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان شديد الحرص على - [00:00:22](#)

سلامة الامة من الشرك واعمال المشركين ومظاهر الشرك ولو كانت مشاكلة ومشابهة في الصورة فسأل الله عز وجل ان يصون قبره عن ان يكون وثنا يعبد فيكون سببا لوقوع الناس في الشرك وهو الداعية الى التوحيد صلى الله - [00:00:38](#)
عليه وسلم. ثم ايضا حمى صلى الله عليه وسلم جانب التوحيد اعظم حماية تحقيقا لقول الله تعالى اياك نعبد فنهى عن الصلاة في وقتين وقت طلوع الشمس ووقت غروبها لان هذين الوقتين يسجد فيهما عبدة - [00:00:56](#)

الشمس للشمس فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس وعن صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس لاجل ما في الصلاة في هذين الوقتين ولو كانت لله من مشابهة اعمال اهل الشرك الذين كانوا يسجدون للشمس - [00:01:16](#)

في هذين الوقتين فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن السجود سدا لذريعتيه الشرك ومنعا من مشابهة اهل الكفر في افعالهم. ثم قال رحمه الله واما السجود لغير الله فقد قال عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد الا لله. ولا ينبغي في - [00:01:40](#)
الله ورسوله انما يستعمل للذي هو في غاية الامتناع كقوله ان يتخذ ولدا به تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له. وقوله وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وقوله ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء - [00:02:04](#)

قال رحمه الله واما السجود لغير الله سواء كان ذلك عبادة او تحية فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد الا لله وهذا من كمال التوحيد في هذه الشريعة ان منعت كل سجوده - [00:02:31](#)

لغير الله عز وجل سواء كان ذلك السجود لاجل العبادة او كان ذلك السجود لاجل التعظيم والتحية والاكرام. فانه لا ينبغي اي لا يجوز ويستحيل شرعا ان يسجد احد الا لله عز وجل فانه لا يكون السجود الا له - [00:02:50](#)

كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون ثم ذكر ان معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد انه يمتنع عن امتناع نوعان امتناع شرعي وامتناع قدري - [00:03:13](#)

امتناع شرعي وامتناع قدري. الامتناع القدري الامتناع الشرعي في قوله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد الا لله واما الامتناع القدري في قوله تعالى وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا فيمتنع قدرا - [00:03:31](#)

كما يمتنع شرعا ان يكون له ولد وما علمناه الشعر وما ينبغي له اي ولا يكون ذلك قدرا فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يحسن الشعر ولا يشتغل به. قال تعالى وما تنزلت به الشياطين اي ما تنزلت بالقرآن. الشياطين وما ينبغي - [00:03:51](#)

لهم اي ويستحيل ويمتنع ان تنزل الشياطين بالقرآن فانه نزل به الروح الامين على قلب رسوله صلى الله عليه الم يكون من المنذرين

كما قال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين. قال رحمه الله قال رحمه الله وقوله ما كان ينبغي - 00:04:15
ان نتخذ من دونك من اولياء ما كان ينبغي لنا اي يمتنع شرعا وهذا مثال للامتناع الشرعي. فذكر المؤلف رحمه الله نوعي الامتناع عن
الامتناع الشرعي والامتناع القدري. الامتناع القدر في نحو قوله تعالى وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا والامتناع الشرعي في قوله ما
كان ينبغي لنا ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دون - 00:04:35

من اولياء فلا يجوز ان يتخذ احد احدا وليا من دون الله بل الولاية له جل في علاه. قال جل وعلا ان ولي الله وهو يتولى الصالحين.
فالولاية له جل في علاه لا لسواه - 00:04:59

نعم ومن الشرك بالله تعالى المبين لقوله تعالى اياك نعبد الشرك به في اللفظ كالحلف بغيره. هذا النوع الثاني من انواع الشرك ذكر
المؤلف في الشرك ثلاثة انواع الشرك في الافعال ومثل له بالسجود - 00:05:15
وتقبيل القبور ومسحها وما الى ذلك واتخاذ القبور مساجد كما تقدم في ما مضى من تفصيل هذا النوع الاول من انواع الشرك او القسم
الاول من اقسام الشرك ما كان في الافعال - 00:05:34

والقسم الثاني ما كان في الاقوال يقول فيه المؤلف رحمه الله ومن الشرك بالله تعالى المبين لقوله تعالى اياك نعبد الشرك به في اللفظ
كالحلف بغيره. كما رواه الامام احمد وابو داود عنه صلى الله - 00:05:52

عليه وسلم انه قال من حلف بغير الله فقد اشرك. صححه الحاكم وابن حبان. قال ابن حبان اخبرنا الحسن بن سفيان ثنى عبد الله ابن
عمر الجعفي ثنى عبد الرحيم ابن سليمان حدثنا عبد الله ابن عمر الجعفي حدثنا عبد الرحيم ابن سليمان عن الحسن - 00:06:08
ابن عبيد الله النخعي عن سعد ابن عبيدة قال كنت عند بني عمر فحلف رجل بالكعبة فقال ابن عمر ويحك لا تفعل فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله تعالى فقد اشرك. ومن الاشراك قول القائل لاحد من الناس - 00:06:28

ما شاء الله وشئت كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال له رجل ما شاء الله وشئت فقال اجعلت لله قل ما شاء الله وحده
هذا هو القسم الثاني من اقسام الشرك - 00:06:48

بالله عز وجل وهو الشرك في الالفاظ وينبغي للمؤمن ان يصون لفظه عن ان يكون فيه شيء من الشرك ومن ابرز ما يكون الشرك في
الالفاظ الحلف بغير الله عز وجل ولذلك ذكره المؤلف رحمه الله فقال ومن الشرك بالله تعالى - 00:07:06

المباين لقوله اياك نعبد اي المخالف المفارق بوجوب افراد الله تعالى بالعبادة الشرك به في اللفظ الشرك الواقع في القول فاللفظ هو
القول الصادر عن الانسان قال رحمه الله كالحلف بغيره اي الحلف بغير الله تعالى - 00:07:27

و ذكر في الحلف بغيره حديثا يبين تحريم ذلك وقد ساقه باسناده رحمه الله والحلف بغير الله له صور عديدة منه الحلف بالملوك
من ذوي الجاه والمنزلة كالحلف بالملائكة والحلف بالنبیین والحلف - 00:07:46

بالصالحين والحلف ايضا بما عظمه الله عز وجل كالحلف بالكعبة ونحو ذلك واحيانا يحلف الانسان معظم عنده كحلفه بابيه حلفه
بالشرف حلف بحياة من يحب وما اشبه ذلك وكل هذا من الحلف بغير الله. الحلف بغير الله هو حلف بالملوك اما بذواتهم -

00:08:13

او بصفاتهم او بشيء يتصل بهم فان ذلك كله مما يدخل فيما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله من كان حالفا احلف بالله او
ليصمت. وقد ساق المصنف رحمه الله حديثا هنا - 00:08:41

في بيان حكم الحلف بغير الله عز وجل فقال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله تعالى فقد اشرك وهو حديث ساقه المؤلف
باسناده وذكر تصحيح الحاكم وابن حبان له وهو في قصة رجل كان عند ابن كان - 00:08:59

ابن عمر رضي الله تعالى عنه فحلف بالكعبة اي قال والكعبة والكعبة معظمة فهي البيت الذي يستقبله اهل الاسلام احياء وامواتا وقد
عظم الله تعالى شأنها. قال الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام - 00:09:16

قيام للناس فيها تقوم مصالحهم دينهم ومصالح دنياهم. لكن مع هذا التعظيم وهذه المنزلة العليا لهذه البقعة الشريفة المباركة
الا انه لا يجوز ان يحلف بها احد قال ابن عمر رضي الله تعالى عنه للرجل الذي حلف بالكعبة قال ويحك - 00:09:36

وهذه كلمة ترحم ترفق وتنبه لا تفعل اي لا تفعل هذا الذي قلته من الحلف بالكعبة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد فقد اشرك - [00:09:58](#)

اي فقد سوى بالله غيره وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك نهيا مؤكدا فقال الا لا تحلفوا بابائكم. من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. وذلك ان الحلف - [00:10:17](#)

بغير الله عز وجل لا يكون الا بمعظم والله عز وجل جعل تعظيمه في اليمين له وحده لا شريك له فمن حلف بمعظم فانه قد سوى غير الله بالله فيما لا يجوز - [00:10:32](#)

ولا يصح من الاقوال فكان بذلك واقعا في الشرك. لانه سوى غير الله تعالى بالله وينبغي الا يستعين الانسان بهذا. بعض الناس يقول الامر سهل ما في مشكلة ايش المشكلة اذا قلت والنبي او اذا قلت والشرف او اذا قلت ورأس ابي او اذا قلت وحياتك او ما اشبه ذلك - [00:10:51](#)

الشرك يجب على المؤمن ان يخافه وان يبعد نفسه عنه. فقد خافه امام الاتقياء النبي صلى الله عليه وسلم على امته اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر وخافوا وخافوا ابراهيم على نفسه وولده فقال واجلبنني وبني ان نعبد الاصنام - [00:11:13](#)

فجدير بالمؤمن ان يخاف الشرك على نفسه في قوله او عمله سره او اعلانه قلبه او قوله وعمله فان ذلك كله مما يجب ان يطهر من الشرك ولا يستهين الانسان بشيء من الشرك حتى لو جرى لسانه على - [00:11:34](#)

قول يمينا بغير الله عز وجل ينبغي ان يقوم ذلك. فاذا وقع في الحلف بغير الله فليقل لا اله الا الله فانها تنقض ما كان من قصور في حق الله عز وجل وليستغفر وليتب وليحفظ يمينه فلا يحلف الا بالله كما قال النبي - [00:11:55](#)

صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. ثم قال رحمه الله ثم قال رحمه الله في بيان اوجه الشرك في الالفاظ قال ان يقول ما شاء الله وشئت - [00:12:16](#)

فان ذلك من الشرك الذي نهى الله تعالى عنه. لان لانه سوى غير الله بالله لفظا. لما قال ما شاء الله وشئت تقتضي المساواة فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل قال له ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا؟ فالنبي صلى الله عليه - [00:12:34](#)

وسلم نهى الرجل الذي قال له ما شاء الله وشئت عن هذه الكلمة وعد ذلك من التسوية من تسوية غير الله بالله. فقال صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده. وهذا اعلى ما يكون. من - [00:12:59](#)

قامات ان يفرد الله تعالى بالمشيئة كما قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما. فان شاء الانسان ان اذكر مع الله غيره في المشيئة فليقل ما شاء الله ثم شئت - [00:13:19](#)

وتم تفيد الترتيب ونزول الرتبة فلا سوى الله تعالى بغيره لا في عقد في القلب ولا في قول باللسان فينبغي للمؤمن ان يتأدب دابا مع الله عز وجل فلا يسوي به غيره. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن قال ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله عدلا - [00:13:36](#)

وفي رواية اجعلتني لله ندا؟ فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وامره بان يقول ما شاء الله وحده قل ما شاء الله وحده هذا مع ان الله سبحانه قد اثبت للعبد للعبد مشيئة - [00:13:57](#)

ولكن مشيئة العبد تابعة لمشيئة الرب. فلا تستوي مشيئة العبد مع مشيئة الرب. بل قد قال الله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله. يقول رحمه الله فلما هذا مع ان الله سبحانه قد اثبت للعبد مشيئة كقوله تعالى فكيف بمن يقول - [00:14:12](#)

انا متوكل على الله وعليك وانا في حسب الله وحسبك وما لي الا الله وانت وهذا من الله ومنك وهذا من بركات الله وبركاته والله لي في السماء وانت لي في الارض. اعوذ بالله - [00:14:36](#)

كل هذه الالفاظ من الالفاظ التي تتضمن جهلا بقدر الرب عز وجل وهي من الفاظ الشرك التي ينبغي للمؤمن ان يصون لسانه عن ان يتكلم بها ولذلك قال اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد انكر على من قال ما شاء الله وشئت - [00:14:52](#)

والعبد له مشيئة وقال له بل قل اجعلتني لله عدلا او ردا. قل ما شاء الله وحده فكيف باقوام يقولون هذه الكلمات انا متوكل على الله وعليك وهذا لا يمكن ان يكون فان التوكل لا يكون الا على الله. قال الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين - [00:15:13](#)

فلا يكون التوكل على الا على الله عز وجل ولو ذكر ذلك في حق غيره فانه قد قال العلماء التوكل لا يكون الا على الله. فلا يصلح ان تقول توكلت على الله ثم عليك - [00:15:36](#)

لان التوكل لا يكون الا على الله وحده. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين لكن لو يقول توكلت على الله ثم فوطت الامر اليك او وكلتك في كذا فالتوكيل لا بأس به. اما التوكل فلا يكون الا على الله وحده جل في علاه. فلا فرق بين ان يكون - [00:15:54](#)
يقول انا متوكل على الله وعليك او ان يقول انا متوكل على الله ثم عليك في قول المحققين من اهل العلم. قال وانا في حسب الله وحسبك حسبي يعني في كفاية الله وصيانتته وحذفك اي وفي كفايتك وصيانتك وهذا لا يكون الا لله فان الحسب له وحده. قال - [00:16:17](#)

الله جل وعلا يا ايها النبي حسبك الله اي كافيك الله ومن اتبعك اي وكافي من اتبعك والنبي صلى الله عليه وسلم لما قال له الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم - [00:16:37](#)

قال الله تعالى فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فالله هو الحسب هو الكافي وحده سبحانه وبحمده لا يكفي غيره احدا وبالتالي لا يجوز ان يكون الحسب الا له جل وعلا. ومالي الا الله وانت؟ هذي ايضا لا تصلح لانه سوى غير الله - [00:16:51](#)
لا وهذا من الله ومنك هذا ايضا لا يصلح بل اذا اراد ان يذكر سببا فليذكره ثم التي تفيد التعقيب والترتيب والا فلا يذكر الا الله جل وعلا. وهذا من بركات الله وبركاته. هذا ايضا لا يسوغ ولا يصلح. وهذا والله لي في السماء - [00:17:12](#)
وانت لي في الارض هذا من اكبر الجحود. فالله لك في السماء والارض وهو الذي لا يصلح خير الا من قبله جل في علاه سبحانه وبحمده فينبغي للمؤمن ان يصون لفظه عنان يسوي غير الله بالله اي لفظ - [00:17:32](#)

يكون فيه تسوية بين الله وبين غيره فتجنبه فان الله لا ند له ولا نظير له ولا مثيل ولا كفؤ فهو وبحمده الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. تأمل هذا في الفاظك وبقدر عظمة الله في قلبك - [00:17:50](#)

ينطبع هذا في قولك فلا يكون في قولك شيء من تسوية غير الله بالله. نعم وازن بين هذه الالفاظ الصادرة من غالب الناس اليوم وبينما نهى عنه مما شاء الله وشئت. ثم انظر ايهما افحش؟ يتبين لك - [00:18:09](#)

ان قائلها اولى بالبعد من اياك نعبد وبالجواب من النبي صلى الله عليه وسلم لقائل تلك الكلمة وانه اذا كان قد جعل الله صلى الله عليه وسلم ندا فهذا قد جعل من لا يدانيه لله ندا. هذا بيان ان هذه ان دليل تحريم هذه الالفاظ - [00:18:27](#)

هو ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من نهى الرجل عن ان يقول ما شاء الله وشئت فهذا يدل على انك كل ما كان من الالفاظ في معنى هذه الكلمة فانه مما ينهى عنه ولو لم يكن بنفس اللفظ فانت حسبي والله فالله - [00:18:47](#)

حسبي وانت حسبي او ما لي الا الله وانت او ما الى ذلك من الالفاظ كله مما ينهى عنه. لقول النبي صلى الله عليه وسلم اجعلتنني لله عدلا او ندا؟ قل ما شاء الله وحده. نعم. وبالجمله؟ بالجمله فالعبادة المذكورة في قوله اياك نعبد - [00:19:05](#)

هي السجود والتوكل والاناة والتقوى والخشية والتوبة والنذور والحلف والتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد والاستغفار وحلق الرأس خضوعا وتعبدًا. والدعاء كل ذلك محض حق الله تعالى. هذا بيان ان اياك نعبد تشمل كل ما - [00:19:25](#)

امر الله تعالى به عبادته من الطاعات فكل ما امر الله تعالى عبادته به من الطاعات الظاهرة والباطنة العملية والقولية والقلبية لا يجوز ان يصرفها الانسان لغير الله عز وجل بل يجب ان يفرد الله بها لان قولك - [00:19:45](#)

اياك نعبد يعني لا نعبد سواك اياك نعبد معناها اننا لا نعبد غيرك واذا كنت لا تعبد غيره فسلم قلبك من الشرك سلم قولك من الشرك سلم عملك من ان يكون فيه شيء من الشرك - [00:20:03](#)

واعلم ان ان النجاة والنجاح في السلامة من الشرك فانه من يحقق الايمان يدرك السلامة والامن ويحقق الايمان. قال الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. امنوا بقلوبهم واقوالهم واعمالهم ولم يخلطوا هذا الايمان بظلم وهو الشرك - [00:20:21](#)

ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وقد فسرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ففسر الظلم في هذه الآية بانه الشرك لما جاءه الصحابة قالوا يا رسول الله اينما لم يظلم نفسه؟ يعني كل - [00:20:47](#)

هنا نخطئ ونقع في معصية وهي نوع ظلم للنفس. فقال ليس الذي تظنون بل هو قول لقمان. لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. فمعنى قوله جل وعلا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم يعني الذين وحدوا ولم - [00:21:02](#)

ولم يخلطوا توحيدهم بشيء من الشرك. لا في قول ولا في عمل ولا في قلب. فسلمت قلوبهم من الشرك وسلمت من تسوية غير الله بالله وسلمت اعمالهم من ان يكون فيها شيء من الشرك - [00:21:22](#)

فهؤلاء الموعودون بهذين الجزاءين المعجلين في الدنيا ويتمن لهم في الآخرة اولئك لهم الامن وهم مهتدون اي سالمون من الضلالة في قولهم وعملهم وعقدهم نعم وفي مسند الامام احمد ان رجلا اوتي به النبي وهذه الامثلة التي ذكرها المؤلف رحمه الله هي انواع من العبادات فالعبادة اسم جامع لكل ما امر الله - [00:21:38](#)

تعالى به ورسوله من الاقوال والاعمال الواجبة والمستحبة الظاهرة والباطنة. هي كل ما امر الله تعالى به ورسوله من الواجبات والمستحبات الظاهرة والباطنة سواء كانت عقدا او قولا او عملا. يقول رحمه الله هي السجود اياك نعبد - [00:22:08](#)

السجود والتوكل والاناة سجود فعل والتوكل عمل قلبي والاناة عمل قلبي والتقوى عمل قلبي تظهر اثاره على الجوارح والاقوال والخشية والتوبة كلها اعمال قلبية والنذور وهذه اعمال قولية قد يتبعها اعمال بدنية والحلف - [00:22:31](#)

والتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد والاستغفار وحلق الرأس خضوعا وتعبدًا والدعاء كل ذلك محض حق الله. يعني لا يجوز صرفه لغير الله. فالتوحيد هو افراد الله بالعبادة والعبادة تشمل عبادة القلب كالتوكل والخوف والرجاء والمحبة وتشمل عبادة اللسان - [00:22:54](#)

بان لا تقول ما يكون شركا فلا تحلف بغير الله ولا تسوي غير الله بالله وكذلك بالبدن ترك السجود لغير الله عز وجل والنذور بالذبح ونحوها وما اشبه ذلك مما يفعله من طمص الله بصيرته. بعد هذا يقول المؤلف رحمه الله وفي المسند. وفي مسند - [00:23:20](#)

احمد ان رجلا اوتي به النبي صلى الله عليه وسلم قد اذنب ذنبا فلما وقف بين يديه قال اللهم اني اتوب اليك ولا اتوب الى محمد فقال صلى الله عليه وسلم عرف الحق لاهله. وخرجه الحاكم من حديث الحسن عن الاسود بن سريع. وقال حديث صحيح - [00:23:44](#)

فالتوبة حق لله عز وجل ولذلك قال الرجل اللهم اني اتوب اليك يعني اقلع عن الذنب مخلصا لك واعزم على عدم العودة اليه رغبة فيما عندك لا اتوب الى محمد يعني لا اتوب لاجله. فهذا حقق الاخلاص في التوبة والتوبة - [00:24:04](#)

ندم في القلب تتحقق بالاخلاص لله عز وجل في ذلك و الاقلاع عن الذنب والعزم على عدم العودة اليه. هذه طرق التوبة التي تتحقق بها التوبة ندم ولا بد فيه من اخلاص - [00:24:30](#)

واقلاع وعزم على عدم العودة وهذا معنى قوله اللهم اني اتوب اليك اي مخلصا اليك رغبة فيما عندك لا لا اتوب لمحمد رغبة فيما عندها من عقابه. قال صلى الله عليه وسلم عرف الحق لاهله. يعني عرف ما يجب لصاحبه. فالتوبة انما تكون لله يا ايها الذين - [00:24:49](#)

امنوا توبوا الى الله توبة نصوحة اي خالصة من ان تكون لشئ غير الله عز وجل نعم واما الشرك في الايرادات هذا ثالث انواع الشرك وهو ما يكون من الشرك في العقائد والمقاصد والارادات. نعم - [00:25:13](#)

واما الشرك في الارادات والنيات فذلك البحر الذي لا ساحل له وقل من ينجو منه. فمن نوى وقل من ينجو منه فمن نوى بعمله غير وجه الله تعالى لم يقم بحقيقة قوله اياك نعبد فان اياك نعبد هي الحنيفية ملة ابراهيم التي امر الله بها عباده - [00:25:32](#)

وكن لهم ولا يقبل من احد غيرها وهي حقيقة الاسلام. ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين فاستمسك بهذا الاصل ورد ما اخرج المبتدعة والمشركون اليه تحقق معنى كلمة الالهية. يقول رحمه الله واما الشرك في الارادات - [00:25:52](#)

والنيات اي الشرك في اعمال القلوب فذلك فذلك البحر الذي لا ساحل له. يعني الشئ الذي لا يمكن ان يحاط به الشئ الذي لا يمكن ان يحاط به لكثرتة والتباسه وخفائه واحيانا عدم ظهوره مما - [00:26:15](#)

يجب الاشتباه والاختفاء في كثير من احواله. ولهذا ينبغي للمؤمن ان يسعى في النجاة منه وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن

هذا الشرك بقوله اخفى من دبيب النملة السوداء على الصفاة السوداء في في الليلة الظلماء - [00:26:38](#)

وهو الشرك الخفي الذي يدب الى القلوب من حيث لا يشعر الانسان منه. فقال ابو بكر كيف النجاة منه يا رسول الله؟ قال قل اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم - [00:27:01](#)

فينبغي للمؤمن ان يلزم هذا الدعاء وان يكون فطنا لما في قلبه من المقاصد والارادات والنيات وان يحقق الا الا يعمل طاعة الا رغبة فيما عند الله. ما عند الناس يفنى ولا يبقى وما عند الله هو خير وابقى - [00:27:16](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الالهي يقول الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركته فلا تلتفت الى الناس - [00:27:36](#)

لا تنتظر منهم مدحا ولا تفعل طاعة لتدفع عنك سوءا او قدحا او ذما فان ذلك يأتي بنقيض المقصود الموحد الذي يقصد ما عند الله عز وجل ويخلص في عمله فان الله يبلغه طيب الذكر وجميلا - [00:27:48](#)

الود في قلوب الخلق قال الله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا. اي سيجعل لهم في قلوب الخلق محبة وهي القبول الذي يجعله الله تعالى في قلوب الخلق للمخلصين الموحدين. يقول المؤلف رحمه الله فمن نوى بعمله غير وجه الله - [00:28:08](#)

لم يقم بحقيقة اياك نعبد فان اياك نعبد هي الحنيفية ملة ابراهيم التي امر الله بها عباده كلهم. لا يقبل من احد غيرها وهي حقيقة الاسلام. ومن يبكي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من الخاسرين. وتحقيق - [00:28:28](#)

الا تبغى بعمل من الاعمال الا وجه الله عز وجل. جاء في المسند والسنن من حديث ابي امامة الباهلي ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يقاتل يعني يجاهد في سبيل الله يبتغي - [00:28:50](#)

الاجر والذكر ما له قال صلى الله عليه وسلم لا شيء له يعني لا اجر له ولا ثواب انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك به معي غيري - [00:29:07](#)

تركته وشركه فعاد الرجل المسألة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يقاتل يبتغي الاجر والذكر ماله قال لا شيء له اعاد الرجل المسألة مرة ثالثة فقال يا رسول الله الرجل يقاتل يبتغي الاجر والذكر ما له؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم لا شيء له انما - [00:29:21](#)

تقبل الله من العمل ما كان خالصا يعني يقصد به وحده وابتغى به وجهه اي وطلب به وجهه سبحانه وبحمده طلب به رضاه فلم ينصرف العبد الى غيره طلبا لثواب ولا لاجر. ولذلك ينبغي للانسان ان - [00:29:41](#)

الاخلاص لله عز وجل في قصده والا يقصد غير الله عز وجل فمن قصد الله جاءه بكل ما يؤمل ومن قصد غيره ذهب عنه ما يؤمل من الاجر ولم يدرك ما يطمع فيه من مصالح الدنيا - [00:30:03](#)

ولذلك من اراد ان يذكر فانه لن يذكر واما من اراد ما عند الله فسيأتيه الله عز وجل بكل ما يؤمله من الخير فمن احسن القصد واخلص النية نال الاجر والثواب وفاز بالعطاء في الدنيا والآخرة - [00:30:21](#)

وبهذا يتبين لنا انه ينبغي للمؤمن الذي يرغب في النجاة من الشرك ان يحقق التوحيد في قوله فلا يشرك بالله في قوله لا بحلف ولا بغيره. وان يحقق التوحيد في عمله فلا يصرف شيئا من العبادات. لا سجود ولا غيره لغير الله - [00:30:42](#)

عز وجل وان يحقق الاخلاص في قلبه فان التوحيد يكون بالقلب اخلاصا وفي القول سلامة من الشرك وفي الافعال بان لا يصرف شيئا من العبادات لغير الله عز وجل اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من المخلصين المخلصين وان يرزقنا التوحيد في السر والعلن والظاهر والباطن وان يعيذنا من الشرك - [00:31:01](#)

دقه وجليله صغيره وكبيره ظاهره وخفيه وان يقبضنا على لا اله الا الله التي بها نسعد ونفوز - [00:31:29](#)